

يونان

ومشكلة الثلاثة أيام والثلاث ليالى

❖ لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام و ثلاث ليال هكذا يكون ابن

الانسان في قلب الأرض ثلاثة أيام و ثلاث ليال (متى 12 : 40)

❖ و يسلمونه الى الأمم لكي يهزأوا به و يجلدوه و يصلبوه وفي اليوم الثالث يقوم

(متى 20 : 19)

يونان لا يمثل المسيح فى القبر بالجسد. لكن يمثل المسيح فى الجحيم بالروح. المسيح عندما أسلم الروح انفصلت الروح عن الجسد، واللاهوت متحد بالروح واللاهوت متحد بالجسد. واتحاد اللاهوت بالروح وبالجسد اتحاد كامل ودائم لا ينفصل فالسيد المسيح له نزولين:

❖ نزول بالروح للجحيم أو نزول النفس للهاوية (أعمال 2: 27)

(نزل إلى الجحيم من قبل الصليب - القداس الإلهي) نزول الروح للجحيم هو ثلاثة أيام وثلاث ليالى.

❖ ونزول بالجسد للقبر. أما نزول الجسد فى القبر فيكون ثلاثة أيام وليلتين (فى

ثالث يوم قام). (متى 20: 19)

لأنك لن تترك نفسي فى الهاوية و لا تدع قدوسك يرى فسادا ... سبق فرأى و تكلم عن قيامة المسيح انه لم تترك نفسه فى الهاوية و لا رأى جسده فساداً (أعمال 2: 27 ، 31).

كانت ظلمة على وجه الأرض كلها من الساعة السادسة (12 ظهراً) للتاسعة (3 بعد الظهر). ونحو الساعة التاسعة أى قبل الساعة التاسعة بقليل أى فى أثناء الظلمة صرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح.(متى 27: 46). فحسبت هذه الليلة (التي صرخ فيها بصوت عظيم) للروح ولم تحسب للجسد.

هذا الحساب على اساس التقويم اليهودى. فجزء الليل يعتبر الليل كله. وجزء اليوم يعتبر اليوم كله. واليوم يقال عن النهار وليس عن 24 ساعة.

المراجع كتابين:

1- القديس كيرلس الأورشليمى له 40 عظة للموعوظين. عظة كاملة منهم عن يونان ونزول المسيح بالروح للهاوية.

2- باسيليوس الكبير "عن الروح القدس".

يقول القديس باسيليوس ما معناه: هل لأن حادثة يونان ونزوله فى بطن الحوت قصة بسيطة. هل معنى هذا أن نزول المسيح للجحيم الذى ترمز له هذه الحادثة أمر بسيط كلا بل إنه أمر هام جداً.

"لأنك لن تترك نفسى فى الهاوية، ولا تدع قدوسك يرى فساداً" (أعمال 2: 27)
"سبق فرأى وتكلم عن قيامة المسيح أنه لن تترك نفسه فى الهاوية، ولا رأى جسده فساداً". (أعمال 2: 31)

وفى القديس: "ونزل إلى الجحيم (الهاوية) من قبل الصليب".
وفى بطرس الأولى: "الذى فيه (أى فى الروح المحيي) أيضاً ذهب فكرز للأرواح التى فى السجن (لكى يحيها) (1بط 3: 3: 19) مماتاً فى الجسد لكن محيي فى الروح". (أى محيي فى النفس) (1بط 3: 18)